

10053 - هل يجامع الرجال في الجنة الحور العين

السؤال

هل يجامع الرجال في الجنة الحور العين؟.

الإجابة المفصلة

فقد أعد الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، حتى إن أقل أهل الجنة نعيمًا ليظن نفسه أنه أكثرهم نعيمًا، كما جاء في حديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً رَجُلٍ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قَبْلَ الْجَنَّةِ وَمَثَلَ لَهُ شَجَرَةً دَأَتْ ظِلَّ فَقَالَ أَيْ رَبُّ قَدْمِنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظَلِّهَا .. ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ فَتَقُولُانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْيَا لَنَا وَأَخْيَانَا لَكَ قَالَ فَيَقُولُ مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيْتُ " رواه مسلم برقم 275 .

وإن مما أعده الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين "الحور العين"، قال الله تعالى: (كَذَلِكَ وَرَوْجَنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ) الدخان/54 . وقال تعالى: (مُتَّكِبِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَرَوْجَنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ) الطور/20.

والحور العين في غاية الجمال حتى إن مخ ساقيها ليرى من تحت الثياب ، وكل رجل يدخل الجنة له زوجتان من الحور العين ، قال تعالى في وصفهن : (فَيَهُنَّ حَيْرَاتٍ حِسَانٌ * قَبِيَّاً لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ * حُورٌ مَقْصُورَاتٍ فِي الْخَيَامِ * قَبِيَّاً لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ * لَمْ يَطْمِئْنُ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَاءَنِ) قَبِيَّاً لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ * مُتَكَبِّرَاتٍ عَلَى رَفَرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ) الرحمن/70 - 76 . وقال تعالى : وَحُورٌ عِينٌ * كَأْمَالَ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْثُونِ) الواقعة/23 .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "أَوْلَى زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لِيَأْتِيَ الْبَدْرُ وَالَّذِينَ عَلَى آثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكِبِ دُرْرِيٍّ فِي السَّمَاءِ إِصَاعَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قُلُوبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا تَبَاغِضُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسِدُ ، لِكُلِّ امْرِيٍّ رَوْجَثَانٌ مِنَ الْحُوْرِ الْعَيْنِ يُرَى مُخْ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعَظَمِ وَاللَّحْمِ " رواه البخاري برقم 3014 .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : " لرَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدْوَةٍ حَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعٍ قَيْدٍ - يَعْنِي سَوْطَهُ - حَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطْلَعَتْ إِلَيْهَا ، لَأَضَاءَتِ الْأَرْضُ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأْتُهُ رِيحًا وَلَنَصِيفَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " رواه البخاري برقم 2587 .

ويجامع الرجل في الجنة زوجاته من الحور وزوجاته من أهل الدنيا إذا دخلن معه الجنة ، ويعطى الرجل قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع ، عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةً كَذَا وَكَذَا مِنِ الْجِمَاعِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يُطِيقُ ذَلِكَ قَالَ يُعْطَى قُوَّةً مائةً" رواه الترمذى برقم 2459 وقال : صحيح غريب .

وعن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُعْطَى قُوَّةً مِائَةَ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ : إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ ؟ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ فَإِذَا بَطَئَهُ قَدْ ضَمَرَ " رواه أحمد برقم 18509 ، والدارمي برقم 2704 .

وقال المفسرون في قوله تعالى : في شغل فاكهون :

قال عبد الله بن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وسعيد بن المسيب وعكرمة والحسن وقتادة والأعمش وسليمان التيمي والأوزاعي في قوله تبارك وتعالى : (إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) قالوا شغلهم افتراض الأبكار وقال ابن عباس رضي الله عنهم في رواية عنه في شغل فاكهون أي بسماع الأوتار وقال أبو حاتم لعله غلط من المستمع وإنما هو افتراض الأبكار (ابن كثير 564 / 3)

أما الولد ، فقد اختلف أهل العلم هل يكون ولد من الجماع أم لا ، فقال بعضهم إنه يكون الولد إذا اشتهر الرجل ، ويكون الحمل والوضع في ساعة ، لما جاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَفْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِئْلُهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا اشْتَهَى " رواه الترمذى برقم 2487 ، والدارمى برقم 2712 ، وأحمد برقم 11339 . وابن ماجه برقم 4329 . والله تعالى أعلم .

نسأل الله أن يدخلنا الجنة ويباعد بيننا وبين النار ، وأن يرزقنا الفردوس الأعلى ، إنه ولی ذلك وال قادر عليه . والحمد لله رب العالمين .